[204] بأيديكم فذاك لكم، وأما الطاغية اللات فإني غير ممتعكم بها، قالوا: أجلنا سنة حتى نقبض ما يهدى لآلهتنا، فإذا قبضناها كسرناها وأسلمنا، فهم بتأجيلهم فنزلت هذه الآية. قال قتادة: فلما سمع قوله: " ثم لا تجد لك علينا نصيرا (1) " قال: اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا. وكان النبي (صلى ا عليه وآله) يطوف فشتمه عقبة بن أبي معيط، وألقى عمامته في عنقه، وجره من المسجد، فأخذوه من يده، وكان (صلى ا عليه وآله) يوما جالسا على الصفا فشتمه أبو جهل، ثم شج رأسه حمزة بن عبد المطلب (2). [شعر] لقد عجبت لاقوام ذوي سفه * من القبيلين: من سهم ومخزوم القائلين لما جاء النبي به * هذا حديث أتانا غير ملزوم فقد أتاهم بحق غير ذي عوج * ومنزل من كتاب ا معلوم من العزيز الذي لا شئ يعدله * فيه مصاديق من حق وتعظيم فإن تكونوا له ضدا يكن لكم * ضدا بغلباء مثل الليل علكوم فآمنوا بنبي - لا أبالكم - * ذي خاتم صاغه الرحمان مختوم (3) بيان: قال الجزري: في الحديث عليك بذات الدين تربت يداك، ترب الرجل: إذا افتقر، أي لصق بالتراب، وأترب: إذا استغنى، وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر به، وقال: الغلباء: الغليظة العنق، وهم يصفون السادة بغلظ الرقبة وطولها، وقال: العلكوم: القوية الصلبة. أقول: يحتمل أن يكون الموصوف بهما الناقة أو الفرقة والجماعة. 34 - قب: ابن عباس وأنس: أوحى ا إليه يوم الاثنين: السابع والعشرين من رجب وله أربعون سنة (4). ابن مسعود: إحدى وأربعون سنة.

_____ (1) الاسراء: 75. (2) في المصدر: قال حمزة بن عبد المطلب. (3) مناقب آل أبى طالب 1: 51 و 52. (4) عليه اتفاق الامامية كما تقدم، وأما سائر الاقوال فشاذة. _____